OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Education & Literature
ISSN: 2583-2662 (Online)
Volume 06 | Issue 04 | July-August | 2026
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrel/
Research Article

دور الشعر العربي النيجيري في تحقيق الأمن والسلام بشمال نيجيريا

* الدكتور/ ميكائيل طاهر شُوني
الدكتور/ رفاعي الحاج إسمائيل
الدكتور/ بللو أبوبكر يو بِيْنَنْثِ

كلية شيخ شاغاري للتربية، قسم اللغة العربية صكتو-نيجيريا

DOI: 10.5281/zenodo.21380562 Submission Date: 20 May 2026 | Published Date: 15 July 2026

*Corresponding author: الدكتور/ ميكائيل طاهر شُوني
كلية شيخ شاغاري للتربية، قسم اللغة العربية صكتو-نيجيريا

Abstract

There is no doubt that Islamic schools and institutes in Nigeria have played an effective role in the dissemination of Arabic poetry. This role stems from the fundamental principle upon which these schools and institutes were established, as they generally seek to promote sound Arab-Islamic cultural awareness through the teaching of the Holy Qur'an and the principles of Islamic education, ethics, spirituality, and devotion. By their very nature, these institutions strive to convey a cultural approach that opposes extremism, injustice, and moral degradation. Consequently, they have played a positive role in spreading Arab-Islamic culture, employing Arabic poetry as one of their effective means of preaching and guidance, ensuring the transmission and preservation of their message among members of society. In this context, poetry developed within these schools and institutes to become a significant instrument and a powerful means for keeping pace with civilizational advancement in the fields of Islamic propagation and guidance.

Keywords: *Islamic Schools in Nigeria, Arabic Poetry, Literary Development, Poetry in Islamic Institutes, Cultural Awareness.*

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

خلفية عن الثقافة العربية الإسلامية فى نيجيريا

يعكس اللقاء الثقافي العربي بالمناخ الإجتماعي النيجيري تحولا نسبيا، نجم عنه التحضر المستمر لدى أبناء الشعب منذ ذلك العهد القديم، لقد أثبتت بعض الروايات العلاقة بين بعض البلاد الشمالية الإفريقية وبين الغربية منذ عهد الفينيقيين والقرطاجينين واليونان منذ قبل الميلاد، وإن كانت تلك العلاقة غير مباشرة، وكما ذكروا أن مدينة "كانو" الواقعة بالشمال النيجيري كانت قائمة منذ قبل البعثة[1]، وكان التجارة بين البلاد الشمالية وحتى الجزيرة العربية تجري إلى هذه البقعة السودانية الغربية قبل ظهور الإسلام بقرون، حيث وقد ازداد ذلك الاحتكاك التجاري قبل القرن العاشر الميلادي، وقبل دخول الإسلام إلى هذه الناحية المنشودة، وكما قرر العلماء أن مركز اللغة كان ضعيفا بين القرن العاشر والثالث عشر للميلادية، وذلك تبعا للانتشار البطيئ للثقافة الإسلامية آن ذاك، ذلك أن اللغة العربية تتطور بتطور الإسلام، حيث لم يسجل وجود الانتاجات الوفيرة لدى العلماء إلا القلائل الذين عاشوا بين تلك الفترات الغابرة، ولكن يعد حلول القرن الرابع عشر الذي صاحبه عوامل تطور بما فيها زيارة الوفود الحاملة للثقافة العربية والاسلامية، ووجود طريق للحج وزيارة مدينة تمبكوتو الحيوية علميا لأهل السودان الغربي تطورت الثقافة العربية الإسلامية تطورا يذكر وشهدت الانتاجات العربية الإسلامية الكثيرة ، واستمر الأمر كذلك إلى قبيل القرن الثامن عشر الميلادي، حيث تدهور الأمر بعض الشيئ، كما يقرر ذلك بعض المؤرخين، هذا وبظهور القرن التاسع عشر الميلادي شهد للثقافة العربية الإسلامية تطورا باهرا، لم يسجل له مثيل بغرب أفريقيا، حيث قامت الحركة الإصلاحية على أعقاب المحاولات المبذولة من بعض العلماء لتجريد الدين ونصرته، أمثال الشيخ جبريل بن عمر أستاذ الشيخ عثمان بن فودي رضي الله عنهما، فقامت الحركة بقيادة الشيخ عثمان وبمساندة من مؤيديه الكثير، وفي مقدمتهم أخوه ووزيره الأكبر عبد الله بن فودي، ثم نجله الشيخ محمد بيلو الذي أصبح أميرا للدولة العثمانية الصكتية القائمة على أنقاض دولة غوبر في بلاد هوسا النيجيرية، وهذه الدولة تمثل انعكاسا ثقافيا مثمر جعل مستقبل الشعب النيجيري،

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وخصوصا الشمالي منه يتسلط الضوء فى عالم الثقافة العالمية الراقية، ويسهم في بناء مستقبل الأمة عامة، والشعب النيجيري خاصة.

المدارس والمعاهد الإسلامية ودورها في نشر الشعر العربي النيجيري

أصبحت المدارس والمعاهد منابر لنشر الشعر العربي النيجيري، ويتمثل ذلك في المدارس القرآنية والكتاتيب والزاويات الصوفية، فقد حصل أن قام العلماء في هذه المؤسسات الدينية بنظم المتون العلمية في أشعار لتسهيل حفظها لدى الطلبة والمريدين، وتحمل تلك الأشعار الفضائل والقيم الدينية السمحة، وكذلك تسجل مكارم الأخلاق للنبي المصطفى صلوات الله عليه وسلامه، فتلقى تلك القصائد مجالا رائجا بين المجتمعات الإسلامية، لما تحمله من الرسائل القيمة في طياتها.

وبعبارة أدق، فإن تطور الشعر العربي النيجيري مرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤسسات التعليمية بما فيها المدارس القرآنية التقليدية إلى الجامعات الحديثة، حيث تحول الشعر من أداة تعليمية ودعوية إلى وسيلة للتعبير عن قضايا الأمن والسلام والهوية الوطنية.

وبالعودة إلى خلفية المدارس والمعاهد الدينية في شمال نيجيريا نجد أن مدارس تعليم القرآن على أقسام كثيرة، كما تتعدد المعاهد في المدن والقرى والولايات الشمالية على حسب مقتضى الحال، تأسيسا وتعليما، فالمدارس القرآنية منها ما هو لتعليم المبادئ القرآنية المتمثلة في تعليم الحروف القرآنية، وما إليها من الحركات والمدود وغير ذلك، كما يوجد مدارس قرآنية للتحفيظ، إلا أن الطلاب لا يلحقون بها غالبا إلا بعد ختم القرآن بمدارس التعليم الأولية.

وفيما يمس المعاهد العلمية، فمعظمها منتشرة في الشمال، حيث يعكف عالم من العلماء على تدريس العلوم والفنون الدينية والعربية بقدر كفائته، إما متفننا وإما متخصصا ومن أهم تلك المعاهد، معاهد صكتو، بما فيها معهد الشيخ عثمان بن فودي، ومعاهد غوندو، التي كانت من أبرزها معهد الشيخ عبد الله بن فودي،ثم المعاهد في بعض الولايات الشمالية القديمة، والتي يعود تاريخ تأسيس بعضها إلى القرن الخامس الهجري، فمن بين تلك المعاهد، معاهد

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

برنو، ومعاهد كانو، ومعاهد كشنا، ومعاهد زاريا، ومعاهد بوتي، ومعاهد أدماوا، ومعاهد بدا، وقد شارك في هذ المجال بعض المعاهد في الجنوب النيجيري، كمعاهد إلورن، ومعاهد لاغوس، ومعاهد إبادن وما إليها[1].

وبالعودة إلى العصر الحديث، فنجد أن المدارس والمعاهد التي ساهمت في نشر الشعر العربي، والثقافة العربية الإسلامية من خلال التعليم والبحث والمناسبات الأدبية، فتشمل الهيئات التعليمية الرسمية، لتنمية اللغة العربية ، كالمجلس الوطني للدراسات العربية والإسلامية(1960mbis م، وكذلك الجامعات الوطنية والكليات التي تدرس العربية، وتدعم الدراسات الأدبية، كجامعة أحمد بيلو- كلية الآداب واللغات(Bayaro University kano) وأقسام اللغة العربية في جامعات نيجيرية أخرى، ثم المعاهد والكليات المتخصصة في الدراسات العربية والإسلامية، ككلية أمين كانو للدراسات القانون الإسلامي(Aminu kano College of Islamic legal studies) وكذلك المدارس القرآنية التقليدية التي لا تزال تمارس نشاطها التعليمي، ثم المنتديات والمناسبات الثقافية، كملتقى الشعر العربي النيجيري(Arabic poetry forum) وما إلى ذلك.

هذا، ويتخلص دور المدارس والمعاهد الإسلامية في نشر الشعر العربي النيجيري فيما يلي:

المساهمة في تعليم العلوم اللغوية والأدبية

إن المهمة الأساسية لتلك المدارس والمعاهد هي القيام بتدريس علوم اللغة العربية وآدابها، بما في ذلك تدريس علم النحو والصرف والبلاغة والعروض، وما إليها، كتدريس النصوص الشعرية العربية، ولا شك أن ذلك أثر في تكوين الملكة الشعرية لدى الطلاب.

تشجيع الابداع الشعري

من أهم ما أولوية المدارس والمعاهد الحديثة إقامة المسابقات الأدبية والأنشطة الثقافية والمنتديات الشعرية، وكذلك إقامة الاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية.

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

- **الإشراف والتوجيه**

ومن المحسنات التربوية في توجيه الشعراء الاشراف العلمي والأدبي، وكذلك التصحيح اللغوي والأسلوبي، وإبراز المواهب الشعرية الذي يقوم به المعلمون في المدارس والمعاهد العربية الإسلامية بنيجيريا.

- **عملية النشر والتوثيق**

ومن أهم ما تقوم به تلك المؤسسات التعليمية، إصدار المجلات والنشرات المدرسية التي يساهم فيها الشعراء والطلاب، وكذلك طباعة الدواوين الشعرية، واستخدام الوسائل الإعلامية والمنصات الحديثة.

وبالجملة فإن المدارس والمعاهد العربية النيجيرية، قد أسهمت إسهاما بالغا في نشر الشعر العربي النيجيري، والحفاظ على الهوية الإسلامية الإجتماعية فيه، بحيث انتقل من الإطار التعليمي التقليدي، إلى التعبير عن قضايا الأمة، وخصوصا في مجال الأمن والسلام، فأصبح بذلك الشعر أقوى وسيلة للإصلاح الإجتماعي، وبناء التوعية الفكرية لدى الشباب.

أثر المدارس والمعاهد العربية الإسلامية في تطور الشعر العربي النيجيري

لقد أثرت المدارس والمعاهد العربية بنيجيريا في تطور المضمار الشعري، سواء في المدارس والمعاهد القديمة أو الحديثة على حد سواء، فمن بين ذلك الأثر:

- **الأثر اللغوي الأدبي**

حافظت تلك المؤسسات على سلامة اللغة العربية، وتطور الأساليب الشعرية، وكذلك التأثر بالشعري العربي القديم والحديث ، وذلك من طريق العكوف على تدريس القصائد العربية للعصور الأدبية العربية، انطلاقا من الجاهلي إلى الحديث.

- **الأثر الديني التربوي**

لقد تم نشر القيم الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التعايش السلمي، ومعالجة القضايا الأخلاقية والاجتماعية الحساسة، وبالتالي تعزيز الهوية الإسلامية.

-

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

- **الأثر الثقافي الاجتماعي**

ربطت المدارس والمعاهد العربية لمجتمع النيجيري بالثقافة العربية الإسلامية ربطا وثيقا، كما ساعدت هي في تعزيز التواصل الثقافي مع العالم العربي، وقد ساعد ذلك في خدمة القضايا الوطنية والاجتماعية.

التحديات التي تواجه المدارس والمعاهد العربية الاسلامية في نشر الشعر العربي النيجيري

على الرغم من المحاولات الكثيفة المتصاعدة المتكررة بواجه المناخ التعليمي في المدارس والمعاهد، تحديات متضافرة تقف في وجهه حيال القيام بالدور الفعال كما ينبغي، فمن تلك التحديات:

- **التحديات التعليمية**

ويتمثل ذلك في ضعف الامكانيات، وقلة الدعم الرسمي، ونقص الكتب والمراجع، إذ لا تحظى بعض المكتبات التابعة لتلك المؤسسات، للحصول على الكتب الحديثة، والتي تعالج القضايا المعاصرة إلا قليلا نادرا، ذلك أن الاستيراد المبكر شبه المحال أحيانا.

- **التحديات اللغوية الثقافية**

لقد هيمنت اللغة الانجليزية على المناخ الاجتماعي، فبيئة اللغة العربية ضعيفة، لا تكاد تجد لها حضورا ظاهرا، وذلك لقلة الاهتمام بها رسميا.

- **التحديات التقنية والاعلامية**

وذلك بضعف النشر الالكتروني، ومحدودية التوثيق الأكاديمي، وقلة المنصات الأدبية المتخصصة.

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

الخاتمة

هذه العجالة إن دلت على شيء فإنما تدل على أنالشعر العربي النيجيري، وجد ملاذا آمنا يوحي بانبهاره في ساحات المدارس والمعاهد في الأمصار الاسلامية بالارض النيجيري، فقد اتخذت الشعر وسيلة أسمى لتوثيق التعليمات العلمية الثقافية، ثم نشرها لتأخذ مأحذها في نفوس الشعب على اختلاف الطبقات حتى يرسخ ذلك توعية فكرية شاملة وناجحة ومناهضة للافكار التي قد تؤدي إلى اضمحلال الأمة وتفرقها وانجذابها إلى العنف والتطرف. هذا، ويمكن تقديم ما يلي من المقترحات والتوصيات علها تنير الطريق للباحثين الإ هذاء بسبل قد تيسر وتخفف معاناة الأمة النيجيرية في الوقت الراهن:

1-ينبغي محاولة الوقوف على الشعر العربي النيجيري ذا طابع دعوي سلمي لنشره بين الشباب الناشئ، وخصوصا أولئك المختصون والمشتغلون بالثقافة العربية الاسلامية، لتوجيههم إلى معالم السلم والسلام، وتطبيق ذلك في حياتهم العلمية في المجتمع.

2-القيام بترجمة الشعر العربي النيجيري، المشتمل على اتجاهات سلمية لايصاله إلى سائر أفراد المجتمع، حتى يترك ذلك أثرا بالغا في حياتهم، وينتبهوا إلى المثل الأعلى الإسلامية السليمة، فالإسلام هو السلام.

3-اغتنام الفرص في الوكالات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية لايجاد حضور واسع لبرامج خاصة، تنطوي على أمثال وحكم شعرية عربية بالعربية وبالترجمة، حتى تنحاز العقول الوعي السليم.

4-مساندة المدارس والمعاهد العربية الإسلامية بالتكفلات المادية والمعنوية، ومن ذلك تجهيز المعدات الحديثة التعليمية، وأدوات البرمجات للهوارزميات الهادفة.

5-ايجاد حفل ثقافي ورابطة آمنة يقومان بالاشراف على أنشطة ثقافية ذات علاقة بهذه المدارس والمعاهد، لتنظيم الخطط العريضة، وتحقيق التنفيذ المستمر القويم الناجح.

6-محاولة إدخال مقررات الأدب العربي النيجيري ضمن المناهج التعليمية في المستويات التعليمية المختلفة، وبالتالي تطوير المناهج والبرامج الأدبية لتواكب التحديات الأمنية الراهنة.

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

الهوامش:

علي أبوبكر، الدكتور الثقافة العربية في نيجيريا، من 175-1960م عام الإستقلال، طبع مطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات، كانو نيجيريا، ص188-2326

1-محمد عبد الله عنان، تاريخ قرطابة وحضارتها، مكتبة الخانجي، سنة 1998م، ص67.

2-المنجد في اللغة والأعلام، طبعة مضيعة

3- paulT. crone Roman African: Trade and scienty London: Routtedge-2003 p89

4-رفاعي الحاج إسماعيل، حركة التأليف في اللغة الربية عند علماء مدينة صكتو، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية- بجامعة عثمان بن فودي صكتو عام2001م، ص3-5

5-نفس المرجع والصفحة.

6-شيخو أحمد غلادنثي، حركة اللغة العربية وآدابها في يجيريا، شركة دار الأمة، كانو نيجيريا الطبعة الثالثة 1437هـ-2016م،ص

7-علي أبوبكر جوس، الثقافة العربية في نيجيريا من 175م-1960م عام الاستقلال، مطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كانو نيجيريا، ص

8- شيخو أحمد غلادنثي، الدكتور، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، شركة دار الأمة، كانو نيجيريا، الطبعة الثالثة 1437هـ- 2016م ص:217-234.

9-عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر القديم، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2001م، ص112-113.

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

المراجع والمصادر:

-رفاعي الحاج إسماعيل(الدكتور) بحث تكميلي لمرحلة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا.

سعد غلادنثي (الدكتور) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، من سنة 1804م إلى 1966م، شركة دار الأمة، كانو نيجيريا، بلا تاريخ.

-علي أبوبكر جوس (الدكتور) الثقافة العربية في نيجيريا من 1750م إلى 1960م عام الإستقلال، دار الأمانة لوكالة المطبوعات كانو نيجيريا، بلا تاريخ.

-علماء الإمارة،الجزء الأول، تحرير الدكتور مشهود محمود غمباء، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1436هـ-2015م

-محمد بيلو (الشيخ) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، مطبعة محمد طن إغي ظامير يرو صكتو نيجيريا، بلا تاريخ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

CITATION
الدكتور/ ميكائيل طاهر شُوني, الدكتور/ رفاعي الحاج إسمائيل& الدكتور/ بللو أبوبكر يو بِيْنَنْثِ. (2026). دور الشعر العربي النيجيري في تحقيق الأمن والسلام بشمال نيجيريا. Global Journal of Research in Education & Literature, 6(4), 42–50.
https://doi.org/10.5281/zenodo.21380562

@ 2026 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA